

خديجة خيرت الشاطر تكتب عن عام 2013



الجمعة 6 سبتمبر 2013 12:09 م

نافذة مصر

لربما كانت سنة 2013 بالمقاييس الدنيوية السنة الأسوأ في حياتنا وفي ذاكرة التاريخ الإنساني لمن يحيا الآن من رجال ونساء و شباب و أطفال المحبين للتيار الإسلامي أو من يحب الله ورسوله .
أما بمقاييس الآخرة فلربما كانت هذه السنة الأروع في سجل أعمالنا في علاقتنا بالله عز وجل والقرب منه و اليقين فيه و اختبار حب الخالق في قلوبنا و هل هو أحب إلينا من أنفسنا وأهلنا و كل ملذات الدنيا
و كأنني أري تاجاً علي رؤوس من سيدخل الجنة ووساماً علي صدره يوم القيامة بصنيع أهل الحق في هذه المحنة الأقوى في تاريخ حياتنا ليس فقط بصبرهم علي الأذى و فدائهم لدين الله بأرواحهم و تضحياتهم بكل غالي و عزيز من قررة أعينهم و إعلائهم لكلمة الله لتكون هي العليا فيكون في ميزانهم كل صلاة و صيام و قيام إلي يوم الدين
ولكن إضافة لكل ما سبق بقرهم من الله عز وجل وصلواتهم في الخلوات واشتعال قلوبهم بالذكر , ومحاسبة أنفسهم علي التقصير , والعودة إلي دين الله عوداً جميلاً , والالتزام بتعاليم الله في الصلاة في المساجد , وفي إتباع الحجاب الشرعي , وترك ما لا يفيد , إلي ما فيه منعمة وسلعة الله الغالية , ألا إن سلعة الله هي الجنة
حقاً تستحق التضحية ويكال الفرحة بها يوماً انتقام الله لعباده بخلود أهل الباطل في نار جهنم ولبئس المصير
يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ بُرُوقُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ
يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرَ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ
فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُولَٰئِكَ النَّارُ الَّتِي فِيهَا كُفَرْتُمْ وَمِنْكُمْ وَسْوَسُوا لَكُمْ قَسْبَ قُلُوبِكُمْ فَلَا تُحْشَعُ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَبَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ قَسِيسُونَ